

نبوءة الأوديسة الدرس الثالث: الشرير الرئيسي في النبوءة

حقيقة مذهلة: يُعتبر الأخطبوط من أكثر المخلوقات البحرية مرونةً وتنوعًا في القدرات والذكاء. وعندما يتعلق الأمر بالتنكر، فإنه يُعد أفضل من يقوم بذلك على الإطلاق. فيفضل الخلايا الخاصة الموجودة في جلده، يمتلك الأخطبوط القدرة على تغيير لونه وحتى نسيج جلده، ليأخذ أشكالاً لا حصر لها. وفي غمضة عين، يمكنه الاختفاء في قاع البحر، والظهور وكأنه مجرد صخرة من الصخور المتعرجة، أو قطعة من المرجان، أو عشب بحري عائم. بل ويمكنه أيضاً تقليد حركات مخلوقات أخرى مثل سرطان البحر والأسماك وثعابين البحر!

ولد غريغوري راسبوتين لعائلة من الفلاحين في سيبيريا عام 1869، وكان دائماً متأثراً ومعجباً بقوة الكهنة الروس وطقوسهم. بعد إدعائه بأنه قد مرَّ بتجربة دينية عظيمة في عام 1897، صوّر نفسه على أنه راهب متجول وإنسان تقي. ورغم قلة تعليمه، كان راسبوتين ذكياً ولديه جاذبية شخصية قوية.

وفي عام 1904، سافر إلى سانت بطرسبرغ وأثار إعجاب العديد من الطبقات الدينية والاجتماعية، بادعاء كونه صوفياً ومعالماً روحياً. والتقى في نهاية المطاف بالقيصر نيقولا الثاني وزوجته ألكسندرا. تمكن هذا الكاهن المُحتال من التسلل ببطء إلى داخل العائلة الإمبراطورية زاعماً أن لديه القدرة على شفاء الابن الوحيد للقيصر، ألكسي، الذي كان يعاني بشدة من مرض الناعور (الهيموفيليا). والغريب، أن الصبي ألكسي بدا وكأنه يتحسن عندما اتبع نصائح راسبوتين. وسرعان ما أصبح راسبوتين عنصراً أساسياً دائماً في القصر.

وعندما غادر القيصر نيقولا مدينة سانت بطرسبرغ في عام 1915 لقيادة الجيش الروسي في الحرب العالمية الأولى، عمل راسبوتين على تعزيز تأثيره وتلاعبه بالإمبراطورة ألكسندرا، لدرجة أنه أثر أيضاً على القرارات السياسية والعسكرية الكارثية. اتهم الكثيرون الإمبراطورة بإقامة علاقة غرامية مع "الراهب المجنون". وفي 30 ديسمبر 1916، اغتال مجموعة من النبلاء الروس-الذين كانوا يخشون تأثير الدجال الشرير على العائلة الإمبراطورية- راسبوتين وألقوه في نهر مالايا نيفكا. ويُرجع العديد من المؤرخين سقوط الإمبراطورية الروسية وقيام الشيوعية إلى التأثير المدمر الذي خلفه راسبوتين. يخبرنا الكتاب المقدس أيضاً عن كائن قوي ومتمرد وشرير قد خدع وأضلَّ عالماً بأسره، جالباً معه بؤساً لا يوصف....

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- ما هو اسم الملاك الذي تمرد في السماء؟ وما هو سبب تمرده؟

إشعياء 12: 14 كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا _____ ، بِنْتِ الصُّبْحِ؟

إشعياء 13: 14، 14 وَأَنْتِ قُلْتِ فِي _____ أَصِيرُ مِثْلَ _____

حزقيال 17: 28 قَدْ اِرْتَفَعَ قَلْبُكَ لـ _____ أَفَسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِأَجْلِ _____

ملاحظة: لقد كان لوسيفر أقوى وأجمل المخلوقات التي خلقها الله. كان الأعلى مرتبة بين الملائكة، ومن المحتمل إنه كان يقود الجوقة السماوية. لكنه سمح لحكمته وجماله أن يملأه بالكبرياء. (راجع الملحق الذي بعنوان "رموز الشيطان في ملوك صور وبابل" في نهاية هذا الدرس).

2- هل صنع الله شيطاناً عندما خلق لوسيفر؟

حزقيال 15: 28 أَنْتِ _____ فِي طَرْقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتِ حَتَّى وُجِدَ فِيكَ _____

ملاحظة: لقد خلق الله ملاكاً كاملاً، اختار بمحض حريته أن يكون عدواً لله، وهو اختيار حوله في النهاية إلى شيطان. قد يكون من الصعب تخيل ذلك، ولكن لو كنا قد عرفنا لوسيفر قبل سقوطه، لكننا أعجبنا به. لا نعرف بالضبط المدة المحددة، ولكن من المحتمل أن لوسيفر كان يخدم الله بفرح على مدى دهور طويلة قبل أن يُراعي في قلبه بذور الكبرياء والحقد والضعيفة. كان بإمكان الرب أن يصنع جميع مخلوقاته كروبوتات، لكن الروبوت لا يستطيع أن يُحب. المحبة الحقيقية لا يمكن فرضها على الغير، بل يجب أن تُعطى بحرية تامة، وأن يكون الفرد مستعداً لتحمل مخاطرة أن لا يُقابل حُباً بالحب.

الآباء يخاطرون بنفس الطريقة عندما يجيبون الأطفال، إذ يعلمون أنهم قد يعصونهم في بعض الأحيان. سمح الله للوسيفر بتنفيذ تمرده وعصيانه لعدة أسباب. أولاً، كان على الله أن يحسم إلى الأبد أي مسألة تتعلق بما إذا كانت مخلوقاته تتمتع بحرية الاختيار أم لا. وثانياً، لو أن الله أهلك لوسيفر فور شروعه في نشر الشكوك حول محبة الله وحُكمه، لظلت هذه الشكوك عالقة في أذهان الملائكة والمخلوقات الذكية الأخرى. وكانوا سيظنون: "ربما كان لوسيفر على حق". لذلك، كان يجب السماح للوسيفر بأن يُظهر النتائج المرعبة للخطية. وأخيراً، لا يريد الله من مخلوقاته أن تطيعه لمجرد خوفهم من عقاب عدم طاعته. بل يريدنا أن نطيعه من مُنطلق المحبة وعن طيب خاطر، وليس بدافع الخوف.

3- ما الذي حدث للوسيفر في نهاية المطاف؟

رؤيا 12: 7 وَحَدَّثْتُ فِي _____ : مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا النَّبِيِّنَ، وَحَارَبَ _____ وَمَلَائِكَتُهُ.

ملاحظة: في النهاية، تم طرد لوسيفر والملائكة الذين انضموا إلى صفه من السماء.

4- ما هي الكائنات القوية التي تعمل تحت قيادة الشيطان؟

رؤيا 12: 4 وَدَنَّبَهُ يَجْرُ _____ نُجُومَ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

رؤيا 12: 9 فَطَرَحَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ ... طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ _____

ملاحظة: إن الشيطان شديد المكر والدهاء، واستطاع أن يُضل ثلث الملائكة في السماء وأقنعهم بالانضمام إليه في تمرد ضد الله. وهؤلاء الملائكة الساقطة، الذين يُطلق عليهم الآن اسم "شياطين" و"أرواح شريرة"، ينفذون خطط الشيطان.

5- ما هي الأساليب التي يستخدمها الشيطان في عمله؟

أ. رؤيا 12: 9 وَالشَّيْطَانُ، الَّذِي _____ الْعَالَمَ كُلَّهُ.

ب. مرقس 1: 13 وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا _____ مِنَ الشَّيْطَانِ.

ج. رؤيا 16: 14 فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٌ _____

د. رؤيا 12: 10 لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ _____ عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ _____ عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا.

هـ. يوحنا 8: 44 ... ذَلِكَ كَانَ _____ لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ. لِأَنَّهُ _____ وَأَبُو الْكُذَّابِ.

ملاحظة: من ناحية، يتمتع الشيطان بميزة على الله في المعركة الدائرة بين الخير والشر. فالله لا يستخدم سوى الحق، أما الشيطان فيمكنه استخدام الحق أو الباطل، أو مزيج من الإثنين، لتحقيق أهدافه وأغراضه على أكمل وجه. (راجع الملحق الذي بعنوان "توقع الغير متوقع" في نهاية هذا الدرس).

6- متى يكون الشيطان أكثر خطورة؟

رسالة كورنثوس الثانية 11: 14 وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ _____ نُورًا!

ملاحظة: حذرنا الرب يسوع قائلًا: "احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة!" (متى 7: 15). فالشيطان يكون أكثر خطورة عندما يتظاهر بأنه كائن روعي يعمل داخل الكنيسة. (راجع الملحق الذي بعنوان "ملاك نور" في نهاية هذا الدرس).

7- هل يعرف الشيطان الكتاب المقدس؟

متى 4: 5، 6 ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ ... وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ _____ : أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»

ملاحظة: الشيطان خبير في اقتباس النصوص الكتابية وتحريفها بهدف تضليل الناس. لذا، فمن الضروري على شعب الله دراسة كلمة الله المقدسة ومعرفتها جيداً لتجنب الوقوع في الضلال.

8- من هم الذين يكرههم الشيطان أشد كراهية على الأرض؟

رؤيا 12: 17 فَغَضِبَ التَّيْنُ عَلَى _____ ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ _____ نَسَلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ
وَصَايَا اللَّهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

9- ما هما الحيوانان المُميتان اللذان يستخدمهما الكتاب المقدس لتصوير الشيطان؟

بطرس الأولى 5: 8 أَصْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَ _____ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.
رؤيا 12: 9 فَطَرَحَ التَّيْنُ الْعَظِيمُ، _____ الْقَدِيمَةَ الْمُدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ.

ملاحظة: تلجأ الأسود والأفاعي لاستعمال التخفي والتضليل لاصطياد فريستها. فهم، مثل الشيطان، ينقضون فجأة على ضحاياهم بقسوة وبدون اكتراث بالمهم ومعاناتهم.

10- ما هي الطريقة الوحيدة لمقاومة الشيطان؟

يعقوب 4: 7، 8 ف _____ لِلَّهِ. فَأَوْمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبُ مِنْكُمْ. اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ ف _____ إِلَيْكُمْ.

ملاحظة: أفضل الطرق للتقرب إلى الله هي من خلال الصلاة، والسعي لمعرفة من خلال كلمته، والخضوع لمشيئته الكاملة.

11- كيف قاوم الرب يسوع هجمات الشيطان؟

متى 4: 10 جِينِدِ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ _____
أفسس 6: 17 وَخُذُوا خُوْدَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ _____
عبرانيين 4: 12 لِأَنَّ _____ اللَّهَ حَيَّةً وَفَعَّالَةً وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ.

ملاحظة: أماننا الوحيد من ضلالات الشيطان الماكرة يكمن في تخزين كلمة الله في أذهاننا لحماية أنفسنا من الوقوع في الخطية.

إن نفس الأدوات التي استخدمها يسوع لمقاومة الشيطان هي نفسها التي نحتاجها نحن وهي متاحة لنا اليوم.

- "حَبَّأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ" (مزور 119: 11).
- "الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ" (أفسس 6: 11).

12- ما هو المصير النهائي للشيطان وملانكته؟

إشعياء 14: 15 لِكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَوَايَةِ، إِلَى أَسَافِلِ _____
متى 25: 41 ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى _____ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ
وَمَلَائِكَتِهِ.
رؤيا 20: 10 وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضَلُّهُمْ طُرِحَ فِي _____ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ.

ملاحظة: يصف الكتاب المقدس هذه العقوبة النهائية بأنها "الموت الثاني"، الذي لا توجد منه قيامة أو خلاص (رؤيا 20: 14). وفي نهاية المطاف، سيهلك الشيطان وملانكته وجميع الأشرار في هذه النيران الأبدية.

13- هل سيظهر الشيطان مرة أخرى ليغوي شعب الله؟

حزقيال 28: 18 فَأَخْرَجُ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَـ _____ ، وَأَصْبِرُكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ مَنْ يَرَاكَ.
حزقيال 28: 19 "فَيَتَحَيَّرُ مِنْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا _____ إِلَى الْأَبَدِ."
ناحوم 1: 9 لَا يَقُومُ الضَّيْقُ _____

14- كيف يشعر الله بشأن هلاك الأشرار؟

حزقيال 33: 11 قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا _____ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ _____
الشَّرِيرُ عَنِ طَرِيقِهِ وَ _____ ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنِ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلَمَّاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟

ما استجابتك

تُظهِرُ هَذِهِ الصُّورَةُ الْمُؤَثِّرَةَ الْمَشَاعِرَ الَّتِي يَشْعُرُ بِهَا أَبْنَاؤُنَا السَّمَاوِيِّ تَجَاهَ أَبْنَاؤِهِ الْهَالِكِينَ. لَمْ يَكُنْ مُسْتَعَدًّا لِلْمَوْتِ عَوْضًا عَنَّا
فحسب، بل ذهب خطوة أبعد من ذلك - فقد أعطانا أعظم هدية له، ابنه! فالله حقاً لا يريد أن يهلك أحد. ويتوق أن يراك تخلص.
لهذا السبب مات يسوع عوضاً عنك. انضم معظم الساكنين على الأرض مع الشيطان في التمرد على الله. فهل ستختار الآن أن
تقدم له محبتك وعبادتك؟

الجواب _____ :

دراسة إضافية رموز الشيطان في ملوك صور وبابل

في (إشعيا 4: 15)، يستخدم الكتاب المقدس ملك بابل كرمز للشيطان، وفي (حزقيال 28: 11-19)، يُرمز إلى الشيطان بملك صور. في كلتا الحالتين، نعلم أن الرموز المذكورة تتجاوز الملوك الأرضيين لأن وصف الله لهذا الكائن لا يمكن أن ينطبق على أي إنسان. يصف النبي القوة الشريرة التي تقف وراء هؤلاء الملوك الأرضيين. لاحظ الطرق التي يُوصف بها لوسيفر في هذه المقاطع الكتابية؛ فقد كان:

- في السماء عندما سقط (إشعيا 14: 12)
- ملآن حكمة وكامل الجمال (حزقيال 28: 12)
- في جنة عدن (في العدد 13)
- كل حجر كريم ستارته (في العدد 13)
- الكروب المنبسط المظلل (في العدد 14)
- على جبل الله المقدس (في العدد 14)
- كامل في طريقه (عدد 15)
-

وبما أن ملوك بابل وصور أظهروا سياسات الشيطان وكابدوا نفس الهلاك الذي سيحل بمملكته، فقد استخدمهم الله كرمز للشيطان والتعبير عنه. يتفق تقريبًا جميع علماء الكتاب المقدس على هذه الرموز. وبالمناسبة، يسجل الكتاب المقدس العديد من الإشارات الأخرى إلى لوسيفر—راجع (لوقا 4: 5، 6؛ 10: 18؛ يوحنا 8: 44؛ بطرس الثانية 2: 4؛ يوحنا الأولى 3: 8؛ يهوذا 1: 6؛ رؤيا 12: 7-9)—ولكن بدون (حزقيال 28 وإشعيا 14)، لن نحصل على القصة الكاملة.

توقع الغير متوقع

يتوقع كثير من الناس أن الشيطان سيظهر علانية كعدو لله في نهاية الزمان، ولكن الأمر ليس كذلك. الشيطان هو حقًا ألد أعداء الله، لكنه سينتظر بالبر (متى 24: 24). فهو يستطيع الظهور على هيئة ملاك مجيد (كورنثوس الثانية 11: 13-15)، وسيسعى لأن يُقدّم له الناس العبادة والسجود (رؤيا 13: 12). والنص الكتابي واضح في أن مظهره البار سيبدو مقنعًا جدًا لدرجة أن "العالم كله" تعجّب من هذا الوحش وصار مذهولاً منه. (رؤيا 13: 3).

نتحدث عن كارثة عالمية! سيكون الشيطان بارعًا جدًا في التظاهر بأنه المسيح لدرجة أن معظم سكان الأرض سيخضعون له ويتبعونه، طانين في قلوبهم أنهم يتبعون يسوع. فهل ستكون ممن يضلهم الشيطان؟ لن يحدث ذلك إذا اتبعت إنذارات كلمة الله المقدسة الواردة في هذه السلسلة!

ملاك نور

يفرح الشيطان عندما يقوم الناس بتجسيده على أنه مخلوق أحمر ذو أجنحة خفاش، نصفه إنسان ونصفه وحش، وله قرنان وذيل مدبب طويل، ويحمل شوكة ويشعل نار الجحيم. ما أبعد ذلك عن الحقيقة! فهذه الأفكار والمعتقدات تأتي من الأساطير اليونانية. والكتاب المقدس يخلو تمامًا من هذه الخرافات.

بل على العكس من ذلك، فالكتاب المقدس يصف الشيطان بأنه ملاك نور وجذاب للغاية، ويمتلك قدرة خارقة على التواصل مع الآخرين. كما إنه على دراية جيدة بما يقوله الكتاب المقدس (متى 4: 5، 6). الشيطان هو عدو الله المُعلن عن نفسه، وهدفه هو تشويه سمعة وصفات الله والاستيلاء على ملكوته. كما أن الشيطان يكرهك أنت وأحبائك أشد كراهية، ولديه مخططات لإهلاكك. ستساعدك هذه السلسلة على فهم مخططاته والتعرف على كيفية إحباطها. ضع حياتك تحت رعاية وحماية مخلصك العظيم، وصلي بحرارة من أجل إرشاده.